

الفصل الثامن

تنمية مهارات التذوق الأدبي

لدى تلاميذ الصف الخامس - دراسة تجريبية (*)

يتجه الخيال فى الإبداع الأدبي من الكل إلى التفاصيل الجوهرية ، ومن التفاصيل الجوهرية إلى الكل ، فالأديب يتجه إلى التفاصيل الجوهرية بعد أن يتصور الكل فى ذهنه ، واختيار كلمة بعينها أو عبارة بعينها لتؤدى المعنى المقصود يوجه القارئ الذى يستطيع بعملية إغلاق جشططى أن يكمل النمط التام .

وتولد الأعمال الفنية تذوقا على شكل استجابة انفعالية ، وخلق مزاج هو خبرة وجدانية ، أكثر تعقيدا من الإحساس بالاستلطاف أو عدمه ، وأقل تعقيدا وأقل عمقا من الانفعال . والتذوق فى جوهره خبر تأملية جمالية ، تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكلوجية المختلفة .

ويعرف الحكم الجمالى بأنه القدرة على إدراك الصفة الجمالية الكامنة فى أية علاقة بين العناصر داخل أى تنظيم ، ولا يقتصر الأمر على مجرد تطبيق قواعد ، لكن القدرة على الحكم تنمو مع السن والخبرة .

ويهدف درس الأدب فى أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي فى نفوس التلاميذ ، حتى يتجلى ذلك فى تعبيرهم ، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة فى أوقات فراغهم ، وتقويم اللسان ، وتعويد التلاميذ حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح ، ولكن ما هذا الذوق الأدبي الذى ينبغى

(*) نالت هذه الدراسة جائزة البحوث الممتازة لجامعة عين شمس لسنة ١٩٩٠ .